

الدر المنثور

فجلس سليمان عليه السلام ينظر في قفاه ويتفكر فيما قاله ثم قال للريح امضي بنا فمضت به قال ا^١ رخاء حيث أصاب قال : الرخاء التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال ا^٢ تعالى غدوها شهر ورواحها شهر سورة سبأ 12 ليست بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سلمان بن عامر الشيباني B^{هـ} قال : بلغني أن رسول ا^٣ صلى ا^٤ عليه وآله قال : " أرأيتم سليمان وما أعطاه ا^٥ تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه إلى السماء تخشعا حتى قبضه ا^٦ تعالى " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر B^{هـ} قال : قال رسول ا^٧ صلى ا^٨ عليه وآله : " ما رفع سليمان عليه السلام طرفه إلى السماء تخشعا حيث أعطاه ا^٩ تعالى ما أعطاه " .
وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء B^{هـ} قال : كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير ويطعم بني إسرائيل الحواري .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن سمار B^{هـ} قال : بلغني أنه لما مات داود عليه السلام أوحى ا^{١٠} تعالى إلى سليمان E " سلمي حاجتك قال : أسألك أن تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب أُمي وأن تجعل قلبي يحبك كما كان قلب أبي . فقال : أرسلت إلى عبدي أسأله حاجته فكانت حاجته أن اجعل قلبه يخشاني وأن أجعل قلبه يحبني لأهين له ملكا لا ينبغي لأحد من بعده قال ا^{١١} تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والتي بعدها مما أعطاه وفي الآخرة لا حساب عليه " .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B^{هـ} في قوله فسخرنا له الريح .

قال : لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن B^{هـ} قال : لما عقر سليمان عليه السلام الخيل أبدله ا^{١٢} خيرا منها وأمر الريح تجري بأمره كيف يشاء رخاء قال : ليست بالعاصف ولا باللينة بين ذلك .

وأخرج ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس B^{هـ} هما في قوله تجري بأمره رخاء قال : مطيعة له حيث أراد